**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السادسة والخمسون بعد المائة في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\*فضائل الخليفتين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من القرآن الكريم :**

**هما ممن أوتوا الكتاب:قال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام:114].**

**روي عن عطاء أنه قال: " ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾: هم رؤساء أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي". وعلى هذا: " فيكون الكتاب هو القرآن، وضمير ﴿أَنَّهُ﴾ عائد إلى الكتاب الذي في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾ وهو القرآن" وهذا أحد وجيه تفسير الآية**

**هما من أهل الإيمان الذي يقتدى بهم :**

**وقال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة:13].**

**والخطاب فيها للمنافقين: ﴿آمِنُوا ﴾، مثل: إيمان الصحابة، - في أصح وجهي التفسير - ولا شك أن على رأسهم أبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:" أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي".**

**هما ممن أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمشاورتهم:**

**وقال الله عز وجل: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: 159]. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾:" أبو بكر، وعمر".**

**قال أبو جعفر الطبري: " وأولى الأقوال بالصواب في ذلك أن يقال: إن**

**الله عز وجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمشاورة أصحابه". ولا شك أن على رأسهم**

**أبو بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه؛ وذلك لأنهم أرباب الرأي.**

**وروي في الحديث عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه – وعمر رضي الله عنه: ((لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما))**

**هما من أولي الأمر الذين أمرنا بطاعتهم:وقال الله عز وجل: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء:59]. وقد ذهب جملة من العلماء إلى أن المراد بقوله عز وجل: ﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ ﴾: الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس أمر دينهم، وهذا هو قول: ابن عباس، وجابر رضي الله عنهم. وهو قول: الحسن والضحاك ومجاهد، وغيرهم، ويدل عليه قول الله عز وجل: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾، وهذا أحد أوجه التفسير في الآية. والوجه الأخر: أنهم الولاة والأمراء، كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه،ورجحه الطبري،والقرطبي ونسبه للجمهور.**

**وأيًا كان الراجح هذا أو ذاك، أو حتى كليهما معًا كما هو قول البعض؛ فإن**

**أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، يدخلان فيها جميعًا دخولًا أوليًا، ويزيده قوة ما سنذكره بعد - إن شاء الله - من الأحاديث المرفوعة. ولعله لهذا روي عن عكرمة قوله:﴿ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾ قال: أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما".**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**